

استطلاعات

أول استطلاع ميداني بعد أحداث غزة:

ارتفاع ضئيل في شعبية "فتح" وتراجع طفيف في شعبية "حماس"*

أظهر استطلاع للرأي أعده مركز القدس للإعلام والاتصال (JMCC) ارتفاعاً طفيفاً في شعبية الرئيس محمود عباس وحركة "فتح" مقابل تراجع في شعبية رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية وحركة "حماس". وعندما تم سؤال الجمهور حول الشخصية والحركة اللتين سينتخبونهما في حال أجريت انتخابات رئاسية وتشريعية اليوم، قال (20.6٪) أنهم سوف ينتخبون الرئيس أبو مازن مقابل (18.8٪) سينتخبون هنية، و(16.6٪) سينتخبون مروان البرغوثي. أما على مستوى التنظيمات، فقد تراجعت مكانة حركة "حماس" إلى (21.6٪) مقارنة مع (25.2٪) في آذار [مارس] الماضي، و(28.9٪) في حزيران [يونيو] من العام الماضي، في حين سجلت مكانة "فتح" ارتفاعاً (34.4٪) خلال هذا الاستطلاع مقارنة مع (31.4٪) في آذار [مارس] الماضي، و(33.7٪) في حزيران [يونيو] من العام الماضي.

● ويتبين من خلال النتائج أن نسبة الثقة بالرئيس عباس ارتفعت إلى (18.3٪) بعد أن كانت (12.4٪) في آذار [مارس] الماضي و(13.0٪) في حزيران [يونيو] من العام الماضي. كما يلاحظ أن الرئيس يحظى بشعبية في غزة (23.9٪) أكثر قليلاً من الضفة (18.7٪).

● وفي المقابل هناك تراجع طفيف في نسبة الثقة بهنية (16.2٪) بعد أن كانت (19.5٪) في آذار [مارس] الماضي و(18.2٪) في حزيران [يونيو] من العام الماضي. ويلاحظ أن هناك فرقاً كبيراً في شعبية هنية في غزة (26.1٪) مقابل الضفة (14.5٪).

● كما يتضح من خلال النتائج في هذا الاستطلاع أن تقدماً ملحوظاً طرأ على شعبية رئيس الوزراء الحالي سلام فياض (3.5٪) مقارنة بنسبة لم تتعد (1٪) في استطلاعي آذار [مارس] الماضي، وحزيران [يونيو] من العام السابق، بينما تراجعت شعبية النائب محمد دحلان إلى أدنى مستوياتها (1.3٪) مقارنة مع (4.5٪) في استطلاع آذار [مارس] الماضي و(2.5٪) في حزيران [يونيو] من العام الماضي. هذا وقد حافظت شخصيات أخرى كرئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل (2.9٪) والقيادي في الحركة محمود الزهار (1.7٪) على نفس المستوى تقريباً.

● وعلى صعيد الحكومة وعند توجيه سؤال محدد ومباشر للمقارنة بين أداء حكومة فياض في الضفة وحكومة هنية المقالة في قطاع غزة، قالت أكثرية مكونة من (46.5٪) إن أداء حكومة فياض أفضل، فقط (24.4٪) قالوا إن أداء حكومة فياض أسوأ من [أداء حكومة] هنية في حين أن (22.8٪) لم يروا فرقاً بين الاثنين.

● أما حول الحلول المفضلة لحالة الانقسام الحالية بين الضفة وغزة، فإن الأكثرية البسيطة (27.9٪) يرون أن الحوار بين الفصائل هو الحل، في حين أن (26.1٪) رأوا الحل في العودة إلى حكومة وحدة وطنية و(23.5٪) يعتقدون أن الحل في إجراء انتخابات مبكرة، فقط (16.9٪) يقترحون الحل من خلال إلغاء حكومة هنية وبسط نفوذ حكومة فياض في غزة. ولكن بالنسبة لتوقعات الجمهور للاتفاق، فإن أكثرية (46.8٪) يتوقعون العودة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، مقابل (43.8٪) لا يتوقعون ذلك.

الاقتتال الداخلي

● في الاستطلاع الميداني الذي يعد الأول بعد سيطرة حركة "حماس" على قطاع غزة، ونفذ خلال الفترة (16 - 20) آب [أغسطس] وشمل عينة من 1199 شخصاً، رأت أكثرية الجمهور الفلسطيني عموماً (46.7%) أن الوضع في قطاع غزة أصبح أسوأ بعد سيطرة "حماس" على قطاع غزة، مقابل (27.1%) فقط يعتقدون أن الوضع تحسن. بينما رأت أكثرية بسيطة (35.4%) أن الوضع في الضفة تحسن بعد تشكيل حكومة فياض مقابل فقط (27.9%) رأوا أن الوضع زاد سوءاً. لكن في المقابل قالت أكثرية المستطلعين في قطاع غزة (43.6%) إن شعورها بالأمان بعد سيطرة "حماس" أصبح أفضل من السابق، مقابل فقط (31.4%) يرون العكس.

● وبشكل عام، فإن نسبة الذين يلومون "حماس" على الاقتتال الداخلي في غزة (43.5%) أكثر من الذين يلومون "فتح" (28.4%)، في حين فقط (17.5%) يلومون "فتح" و"حماس" معاً.

● ومن ناحية أخرى، فإن أكثرية (38.3%) ترى أن مظاهر الفوضى والفلتان الأمني قلت في عهد حكومة فياض الجديدة، مقابل فقط (23.0%) اعتقدوا أن الفوضى والفلتان ازدادا. أما النسبة المتبقية (34.4%) فتعتقد أنه لم يحصل أي تغيير على الوضع الأمني في عهد حكومة فياض الجديدة.

● أكثرية كبيرة (67.9%) لا تتوقع تكرار اقتتال غزة الداخلي في الضفة وبالمثل أكثرية كبيرة (79.6%) لا تتوقع أن تسيطر "حماس" على الضفة.

● أما حول تقدير الجمهور لقوة "حماس" في الضفة، فقد قدرت أكثرية الجمهور (77.2%) أن قوة "حماس" في غزة أكبر منها في الضفة، و فقط (5.1%) رأت العكس في حين [أن] (12.3%) قالوا إن قوة "حماس" في الضفة تساوي قوتها في غزة.

المفاوضات

وقضايا الحل النهائي

● أيد نصف المستطلعين فكرة اتفاق إعلان مبادئ، والنصف الآخر عارض ذلك. ومما يلفت الانتباه هو أن الأكثرية (61.4%) تعارض تبادل الأراضي مع إسرائيل في سياق المفاوضات مقابل (38%) يقبلون بذلك. وبشكل أكثر وضوحاً، فإن أكثرية (81.9%) تعارض إبقاء سيطرة إسرائيل على مستوطنات مقابل مبادلتها بأراضي إسرائيلية، في حين فقط (17.4%) يقبلون بذلك.

● أما الموقف السياسي الأكثر وضوحاً، فقد كان حول موضوع اللاجئين. فقد أيدت أكثرية (68.5%) حل مشكلة اللاجئين على أساس عودتهم إلى ديارهم، مقابل فقط (12.8%) أيدوا الحل القائم على عودتهم للدولة الفلسطينية، و فقط (6.7%) يؤيدون الحل عن طريق التعويض، و (11.8%) يؤيدون حلاً يتضمن كلاً من العودة لديارهم وللدولة الفلسطينية والتعويض. هذا ورفضت غالبية كبيرة من العينة (93.5%) إبقاء أي سيطرة إسرائيلية على الحرم كجزء من الحلول الممكنة خلال مفاوضات الوضع النهائي لإقامة دولة فلسطينية.

الآلية

تم مقابلة عينة عشوائية بلغ عددها 1199 شخصاً تزيد أعمارهم عن 18 سنة في الضفة الغربية وقطاع غزة بين 16 - 20 آب [أغسطس] 2007. تمت المقابلات في المنازل وتم انتقاء شخص من المنزل بناء على جدول Kish. لقد تمت المقابلات في 60 موقعاً سكنياً بطريقة عشوائية بناء على عدد السكان.

في الضفة الغربية: تم جمع 759 استمارة من المدن والقرى والمخيمات التالية: الخليل، حلحول، إدنا، يطا، دورة، مخيم الفوار، صوري، ترقوميا. جنين: مخيم جنين، اليامون، الزبادة، عقابة، عرابة، كفر راعي، ميثلون، ساريس. بيت لحم: بيت لحم، بيت ساحور، الخضز، الدوحة، أرتاس، مخيم الدهيشة. رام الله والبيرة: رام

الله، البيرة، بيت ريما، كفر مالك، مخيم الأمعري، نعلين. **أريحا:** أريحا، مخيم عقبة جبر. **القدس:** الرام، الضاحية، بيت عنان، مخيم قلنديا، شعفاط، البلدة القديمة، بيت حنينا، بيت حنينا التحتا، العيساوية، واد الجوز، سلوان، راس العمود. **نابلس:** نابلس، مآدما، عصيرة القبلية، بديا، مردة، بيت فوريك، مخيم بلاطة، سبسطية، زواتا. **طولكرم وقلقيلية:** طولكرم، مخيم طولكرم، بلعة، بيت ليد، قلقيلية، عزون.

وفي قطاع غزة: تم جمع 440 استمارة من: **غزة:** مخيم الشاطئ، الشجاعية، التفاح، الدرج، الشيخ رضوان، النصر، الرمال الشمالي، الرمال الجنوبي، الصبرة، الزيتون. **خان يونس:** عيسان الصغيرة، خان يونس، بني سهيلا، عيسان الكبيرة، مخيم خان يونس. **رفح:** رفح، مخيم رفح، مخيم تل السلطان. **شمال غزة:** جباليا، بيت لاهيا، مخيم جباليا، بيت حانون. **دير البلح:** دير البلح، مخيم المغازي، مخيم النصيرات.

نسبة الخطأ كانت -3، +3. النسبة المؤكدة تصل إلى 95٪.

توزيع العينة:

51.7٪ من المستجوبين كانوا من الضفة الغربية، 11.6٪ من القدس، 36.7٪ من قطاع غزة.
 30.5٪ من القرى، 14.9٪ من المخيم، 54.6٪ من المدن.
 52.2٪ ذكور، 47.8٪ إناث.
 64.6٪ متزوجون، 29.4٪ غير متزوجين، 2.9٪ أرمل/ة، 1.9٪ مطلق/ة، 1.2٪ لا جواب.
 معدل عمر المستجوبين 34 سنة.

وظيفة المستجوبين:

14.3٪ طالب 8.0٪ رجل أعمال
 9.4٪ عامل 11.6٪ موظف حكومي
 33.6٪ ربة بيت 7.4٪ موظف قطاع خاص
 2.3٪ مزارع/صياد 1.8٪ مهني (دكتور، محام، ...)
 1.7٪ فني 0.5٪ لا جواب
 7.8٪ عاطل عن العمل
 1.6٪ متقاعد

(*) المصدر: موقع مركز القدس للإعلام والاتصال على الإنترنت: www.jmcc.org

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx